

## دعوات للتظاهر ضد الحظر المفروض على قيادة المرأة السعودية للسيارة



استمرارًا للمطالبات بإلغاء الحظر على قيادة المرأة السعودية للسيارة، دعا ناشطون إلى مسيرة للقيادة لكسر هذا الحظر، وتفاعل مع تلك الدعوات عشرات السيدات السعوديات، وذلك بالرغم من بعض الدعوات المحذرة من المشاركة خوفًا من العواقب والآثار المترتبة من اعتقال وغيره.

تفاعل مع هذه الدعوات عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في هاشتاج حمل اسم #مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة، فيما دعا مدونون إلى كسر الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارات، آخرون طالبوا السلطة بسرعة اتخاذ القرار من أجل إغلاق قضية استنزفت الكثير من الوقت والجهد والكثير من الصراع بين تيارات المجتمع وهو حق مشروع وطبيعي تمارسه جميع نساء العالم، كما أكد البعض أن هذه المطالبات جاءت بعد الشعور بالغبن الذي سيطر على النساء مما اضطرهن للخروج في هذه المسيرات لإيصال أصواتهن.

شاركت في الحملة الناشطة في مجال حقوق المرأة، هالة الدوسري مؤكدةً بأن الوقت حان كي تُحل هذه المعضلة، ووصفت الحظر المفروض على المرأة بأنه معيب ويجب إلغاؤه، ونوهت كذلك إلى أن خطاب الملك سلمان أكد على عدم التمييز بين الشعب.

حان الوقت لصانع القرار ان يراعي احتياجات النساء و خصوصاً مع تعقيدات التنقل و ظروف الحرب  
#مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

– هالة الدوسري (@Aldosari\_Hala) 2 October, 2015

من المعيب ان يبقى اصلاح بسيط يعيق الحياة اليومية لملايين الاسر رهنا بارادة مسؤول لا يراعي احتياجات الناس ولا يقدرها #مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

– هالة الدوسري (@Aldosari\_Hala) 2 October, 2015

و في خطاب الملك سلمان للشعب صرح بانه لن يكون هناك تمييز ضد اي مواطن باي شكل و الحظر تمييز و ظلم طال وقته #مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

– هالة الدوسري (@Aldosari\_Hala) 2 October, 2015

الناشطة عزيزة اليوسف، أشارت في تدوينة لها على موقع تويتر إلى أن المطلب حق من حقوق المرأة بغض النظر عن نوعية المبادرات المطالبة

#مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

تتكرر المسيرات وتتكرر الحملات بأشكال مختلفه منها العقلاني ومنها غير ذلك ولكن يظل المطلب حق من حقوق المرأة

– عزيزة محمد اليوسف (@azizayousef) 2 October, 2015

#مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

تمني ان يكون هناك قرار سياسي في صالح المرأة لحسم هذا الموضوع للأبد

– عزيزة محمد اليوسف (@azizayousef) 2 October, 2015

فيما أبدت مدونة أخرى تفاعلها بأن يكون هناك قرارًا حكوميًا ينهي هذه المعضلة متفائلة جدًا بأن القيادة قرار حكومي قادم وسيخرس كل ناعق وناهقة وستقال القصائد في حكمة القرار وفوائده #مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

– رؤى (@lh\_2q) 2 October, 2015

مدون آخر حذر من أن يؤدي استمرار الحظر إلى انتشار التيار الداعشي، وطالب بعدم المشاركة في دعوات التظاهر بالسيارات.

بينما رأت ناشطة أخرى أن الشعور بالغبن والضغط المفروض على النساء دفعهن لدعوات التظاهر تلك.

تعجبت مدونة مشاركة في الحملة من كون قيادة المرأة للسيارة جريمة في السعودية دوًا عن باقي دول العالم

#مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة في كل دول العالم قياده حق طبيعي للمرأة وتمارسه بشكل عادي جدًا لكنه هنا فقط يصنف كجريمه!

– رنا (@Ra97na) 3 October, 2015

فيما تذكر مدونة غيرها بأهمية القرار الحكومي، وكيف أنه جعل المجتمع يتقبل تعليم الفتيات عندما كان محظورًا

رأت مغرة أخرى أن دعوة المسيرة جاءت لانتزاع حق المرأة المسلوب في القيادة

#مسيرة\_أكتوبر\_للقيادة

خطوة جريئة في سبيل انتزاع حق طال انتظاره. ياليت نخرج جميعاً، سيدات مع رجال.

– Rania (@ROFFAH) October 2, 2015

المدون عبد الرحمن الكنهل شارك بتدوينة بعنوان ”قيادة المرأة للسيارة بين 06 نوفمبر و26 أكتوبر“، يقول فيها: ”قد يبدو أن المسؤولين راغبون في استمرار عدم حسم القضية بهدف إشغال المجتمع عن قضايا أخرى لا ترغب في كثرة تطرقه إليها، ولكن لا يجوز في المقابل الحديث عن أولويات في تلك المسائل، فقيادة المرأة حق، ومن حق أي شخص أن يطالب بهذا الحق سواء رجل أم امرأة، ولا يجوز ممارسة مزايدات على الآخرين بسبب مواقفهم تجاه قضايا أخرى، من حق أي امرأة أو رجل أن ينشط في مطالبه في هذا الشأن، ومن حق الآخرين أن يكونوا فاعلين في إثارة قضايا أخرى تثير اهتمامهم أكثر بدلاً من فرض وصاية في تحديد ما يسمونه أولويات“.

وبشأن موقف الشريعة من قيادة المرأة للسيارة، يؤكد بالقول: ”لا شك أنه لا يوجد في الدين ما يحرم قيادة المرأة للسيارة، فرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أُغْيِرَ وأُحْرِصَ على نساء المسلمين، ولُحِرِّمَ استخدامهن للخيل ونحوها من وسائل المواصلات، ولا يمكن أن يكون بعض علماء السعودية أكثر علمًا من كافة علماء الأرض قاطبة، ورفض بعض رجال الشريعة لقيادة المرأة للسيارة وتشددهم في ذلك وتحويلها لدى بعض الدعاة إلى واحدة من أهم معاركهم في الحياة، يبدو أنها أصبحت بالنسبة لبعضهم تحديًا ومكابرة أكثر من كونها إنكارًا لما يرونه محرماً“.

يُذكر أنه في العام المنصرم قامت حملة 26 بالدعوة إلى رفع الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارات في المملكة، وقلن إنهن سيتحدين ذلك الحظر؛ مما دعا وزارة الداخلية إلى إصدار بيان حذرت فيه النشاطات اللاتي يدعون إلى قيادة السيارة، بأنها ستطبق العقوبات بحق المخالفين بحزم.